الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى

التاريخ: ٧ مارس ٢٠٠٣

مراقبون سياسيون وعسكريون غربيون: الحرب بين ٨ و١٤ مـــارس

«القنابل الذكية» ستمطر بغداد لتأمين دخول القوات برا

لندن ـ هشام العوضي:

توقع بعض المحللين الغربيين ان تندلع الحرب الأمريكية ـ البريطانية ضد العراق في أي يوم بين ٨ و١٤ مارس الجاري، بعدما تأكد موقف كل من فرنسا وروسيا وألمانيا الأربعاء الماضي الرافض لاستخدام القوة العسكرية وبالتالي سيصوتون ضد مشروع القرار الثاني الذي قدمته بريطانيا واسبانيا والولايات المتحدة وسيصوت عليه مجلس الأمن غدا السبت، ويعتقد بعض المراقبين المقربين من الادارة الأمريكية بان الحرب من المحتمل ان تندلع خلال الاسبوعين القادمين، حيث انتهى «البنتاغون» من وضع اللمسات الاخيرة لخطة الهجوم، والتي ستكون «سريعة وقوية» حسب وصف عسكريين أمريكيين. وتوقع محللون عسكريون بان الحرب ستستهل بالقاء عدد كبير من القنابل «الذكية» على المواقع العسكرية العراقية كي تؤمن دخول القوات الأمريكية البرية للانتشار داخل المدن العراقية الكبيرة ولحماية حقول النفط التي من الممكن ان يضرم بها النظام العراقي النيران في اللحظات الاخيرة.

من جانب اخر، يعتقد محللون اخرون بان تعديل بريطانيا في مشروع القرار لاعطاء الرئيس العراقي فرصة اخيرة لنزع أسلحته، مدفوع برغبة كل من بريطانيا والولايات المتحدة استكمال عتادهما العسكري، والتاكد من موقف تركيا النهائي بخصوص السماح بانتشار القوات الأمريكية على أراضيها. وأكد لورين تومسين، خبير استراتيجي أمريكي، بان أمريكا بحاجة لوجود عسكري قوي شمال العراق، لضمان سلامة حقول النفط العراقية، ولضمان استقرار العراق السياسي بعد رحيل النظام العراقي. وكشفت صحف أمريكية مؤخرا عن وجود ميليشيات عراقية شمال العراق، مدعومة من إيران، مما يعزز حاجة أمريكا للتواجد العسكري القوي في هذه المنطقة.

لكن كلا الفريقين من المحللين مجمع على ان الحرب أصبحت خيارا أساسيا، بل سيناريو وحيد وان المسالة مسالة أيام قبل دخول المنطقة لحرب خليج ثالثة، فقد حذر مسؤولون عسكريون امريكيون في شمال العراق وفي الكويت المراسلين من التواجد في بغداد حالما بدأت الحرب. وأكد المسؤولون بان بغداد ستشهد كميات كبيرة من القنابل «الذكية» التي ستطلق على مواقع استراتيجية داخل العاصمة. وحذر المسؤولون من انه على الرغم من ان هذه القنابل «ذكية» بمعنى ان هدفها محدد بدقة، الا انها من المحتمل ان تتسبب في مقتل ضحايا مدنيين. وأضافوا بان الحرب ستشهد اطلاق كميات كبيرة من الصواريخ أكثر من الصواريخ التي أطلقها الحلفاء خلال حرب الخليج الثانية قبل ١٢ عاما. وقالوا ان الصواريخ ستستهدف الثكنات العسكرية التي وضعها الرئيس العراقي لحمايته داخل وحول بغداد، وهي وضعية ستفرز حالة من الصراع لم تشهدها حرب الخليج الثانية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية